الى الشئ متعرضة له من حيث اتصافه بالوصف
واما الضمير فلا يتعرض لوصفه وللايذان بانهم
ممتازون بذلك الوصف القبيح عن سائر الناس
اكمل امتياز انازلون منزله الامور المشار اليها اشارة
حسية وما فيه من معنى البعد للاشعار ببعد
درجتهم فى الشرارة والفساد اى الايظن الموصوفون
بذلك الوصف الشنيع الحايل انهم مبعوثون اهابو
السعود **قوله** فناصيه مبعوثون اى المذكورا و
مقدر مثله لان البدل على نية تكرار العامل **قوله**
حقا اى فكلا ابتدا كلام متصل بما بعده والوقف
على ما قبله على هذا القول وقيل ان كلا ردع وتنبيه
اى ليس الامر على ما هم عليه من بخس الكيل والميزان
فعلى هذا القول تم الكلام بها اه شيخنا وفى ابى السعود
كلا ردع لما كانوا عليه من التطفيف والغفلة عن البعث
والحساب اه **قوله** ان كتاب الفجار اظهر فى موضع
الاضمار تعميما وتعليقا للحكم بالوصف اه خطيب **قوله**
قيل هو كتاب اى علم كتاب وعبارة ابى السعود وسجين
علم على كتاب جامع وهو ديوان الشر دُوِّن فيه اعمال
الشياطين واعمال الكفرة والفسقة من الثقلين
منقول من وصف كحاتم واصله فعيل من السجن
وهو الحبس والتضييق لانه سبب الحبس والتضييق

فى جهنم

فى جهنم او لانه مطروح كما قيل تحت الارض السابعة
فى مكان مظلم موحش هو مسكن ابليس وذريته
فالمعنى ان كتاب الفجار الذين من جملتهم المطففون
اى ما يكتب من اعمالهم او كتابة اعمالهم فى ذلك الكتاب
المدون فيه قبايح اعمال المذكورين البتة وقال
الشهاب كتاب الفجار بمعنى المكتوب او مصدر بمعنى
الكتابة وفيه مضاف مقدر اى مكتوب عملهم
او كتابة عملهم وهذا دفع لما يتوهم من كون الكتاب
ظرفا للكتاب لانه حينئذ ظرف للكتابة او للعمل
المكتوب فيه مع ان المرام قال لا يستبعد ان يوضع
احدهما فى الاخر حقيقة او ينقل ما فى احدهما للاخر
او يكون من ظرفية الكل للجزء اه وقد اشار الشارح
الى التاويل الثانى حيث فسر الكتاب الذى مصدر بسجين
منصرف لانه ليس فيه الا سبب واحد وهو التعريف
اه خطيب واختلفوا فى نون سجين فقيل هى اصلية
واشتقاقه من السجن وهو الحبس وهو بنا مبالغة
فسجين من السجن كسكين من السكن وقيل هى بدل
من اللام والاصل سجيل مشتقا من السجل وهو
الكتاب اه سمين وفى الكرخى قوله هو كتاب جامع لاعمال
الشياطين والكفرة ايضاحه قول الكشاف فان
قلت قد اخبر الله تعالى عن كتاب الفجار بانه فى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)